المحاضرة العاشرة:المسرح الشعري.

1-المسرح الشعري:

إذا كانت الآداب الغربية قد عرفت المسرحية الشعرية منذ القدم وذلك لارتباطها بكتابات القدامى اليونان والرومان، فان ميلادها في الأدب العربي قد جاء متأخرا إذ لم يعرفها العرب إلا بعد حملة نابليون على مصر أي بعد اطلاعهم على فن المسرح الغربي كتابة وتمثيلا.

المسرح الشعري هو النص المكتوب شعرا وهو قابل للتمثيل لأن البناء الدرامي فيه يهيمن على العناصر الغنائية ويسيرها لمصلحة التمثيل، هو الفن الذي يعتمد الشعر مادة في صناعة الحبكة الدرامية فيستدعي بذلك المسرح الشاعر ليصب لغته الطافحة بالأخيلة والصور في قالب حواري مسرحي وبذلك فالمسرح الشعري هو الذي ينجز في تخوم جامعة بين ما هو شعري وما هو مسرحي، وبالرغم من هذا المزج الفني الحاصل بين ما هو شعري وما هو مسرحي إلا أن دراسته ليست دراسة ذات شقين كما يبدو لأول وهلة، فهي ليست دراسة للدراما أولا ثم للشعر ثانيا وإنما هي دراسة للدراما الشعرية بصفتها نوع أدبي مستقل فيه الدراما بكل خصائصها عن الشعر بكل خصائصه.

2-خصائص المسرح الشعري:

-يتحكم الإيقاع في التشكيلات اللغوية وفي انتقاء الكلمات وبناء التراكيب اللغوية الحوارية لأن التفعيلة الشعرية هي المتحكم في كل الحركات التي تؤديها اللغة.

-اعتماد التكثيف الدلالي في بناء مضامين المسرح الشعري.

-اعتماد الرمز في بناء دلالات النص.

-بروز القيم الأخلاقية والدينية والوطنية.

-العودة إلى التاريخ واستلهام التراث.

-التعبير عن دواخل الذات.

3-أعلام المسرح الشعري:

-**أحمد شوقي:** لقد سخر موهبته الشعرية لكتابة المدح الشعري بعد أن وصلته الهتافات القائلة باستحالة قولبة الشعر بكتابة نصية مسرحية وأن الشعر العربي لا يمكن أن يخرج أبدا عن عموده المتعارف عليه فنجح في تغيير الآراء مقدما الكثير من المسرحيات الطافحة شعرا: مصرع كليوباترا، علي بك الكبير، مجنون ليلى، عنترة، أميرة الأندلس....

-**صلاح عبد الصبور:** عاد هو الآخر إلى الخزانة السردية العربية ليستقي مادة مسرحياته الشعرية الخمس: مأساة الحلاج، مسافر ليل، الأميرة تنتظر، ليلى والمجنون، بعد أن يموت الملك...

-**فاروق جويدة:** من الأصوات الشعرية المعاصرة نظم الشعر بكل ألوانه وكتب ثلاث مسرحيات شعرية كان لها صدى كبير: الوزير العاشق، دماء على ستار الكعبة، الخديوي..

-**أحمد باكثير:** من أعمد الأدباء المعاصرين وقد خلف الكثير من المسرحيات الشعرية منها: أخناتون ونفرتيتي، من فوق سبع سموات، عودة الفردوس...